

سليم بن قيس

[158] فاحتج عليهم ثلاث مرات، ثم مد يده من غير أن يفتح كفه، فضرب عليها أبو بكر ورضي بذلك منه. فنادى علي عليه السلام قبل أن يبايع - والحبل في عنقه - : (يا بن أم إن القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني). (1) بيعة الزبير وسلمان وأبي ذر والمقداد وقيل للزبير: بايع، فأبى، فوثب إليه عمر وخالد بن الوليد والمغيرة بن شعبة في أناس معهم، فانزعوا سيفه من يده فضربوا به الأرض حتى كسروه ثم لبوه. فقال الزبير - وعمر على صدره - : يا بن صهاك، أما والله لو أن سيفي في يدي لحدت عني). ثم بايع. قال سلمان: ثم أخذوني فوجئوا عنقي حتى تركوها كالسلعة، ثم أخذوا يدي وفتلوها فبايعت مكرها. ثم بايع أبو ذر والمقداد مكرهين، وما بايع أحد من الامة مكرها غير علي عليه السلام وأربعتنا. ولم يكن منا أحد أشد قولا من الزبير، فإنه لما بايع قال: يا بن صهاك، أما والله لولا هؤلاء الطغاة الذين أعانوك لما كنت تقدم علي ومعي سيفي لما أعرف من جبنك ولؤمك، ولكن وجدت طغاة تقوي بهم وتصل. فغضب عمر وقال: أتذكر صهاك؟ فقال: ومن صهاك وما يمنعني من ذكرها؟ وقد كانت صهاك زانية، أو تنكر ذلك؟ أو ليس كانت أمة حبشية لجدي عبد المطلب، فزنى بها جدك نفيل، فولدت أباك الخطاب فوهبها عبد المطلب لجدي - بعد ما زنى بها - فولدته، وإنه لعبد لجدي ولد زنا؟ (1) _____ (1). سورة الأعراف: الآية 150. (1). روى في البحار: ج 8 (طبع قديم) ص 295: ان صهاك كانت أمة حبشية لعبد المطلب وكانت ترعى له _____